

## الفوائد لابن القيم المجلس 5

عبدالعزیز السدحان

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. هذا هو يوم الاثنين

التاسع عشر في شهر جمادى الآخرة من عام الف واربع مئة واثنين واربعين للهجرة النبوية - [00:00:00](#)

وفيه المجلس الخامس من كتاب الفوائد للامام ابن القيم رحمه الله تعالى قال رحمه الله ثم ذكر صفات هذا الملقى فذكر له ست

صفات احدها انه كفار لنعم الله وحقوقه - [00:00:17](#)

كفار بدينه وتوحيده واسمائه وصفاته كفار برسله وملائكته. كفار بكتبه ولقائه الثانية انه معاند للحق بدفعه جحدا وعنادا الثالثة انه

مناع للخير. وهذا يعم منعه للخير الذي هو احسان الى نفسه. من الطاعات - [00:00:35](#)

قربي الى الله والخير الذي هو احسان الى الناس فليس فيه خير لنفسه ولا لبني جنسه. كما هو حال اكثر الخلق الرابعة انه مع منعه

للخير معتد على الناس. ظلل غشوم - [00:01:02](#)

ماجد سم يا شيخ. ليس له العبارة السابقة اعد سطرين جزاك الله خير قال احسن الله اليك فليس فيه خير لنفسه ولا لبني جنسه كما

هو حال اكثر الخلق الله المستعان. اذا كان هذا زمن ابن القيم - [00:01:22](#)

نعم الرابعة انه مع منعه للخير معتد على الناس. ظلوم غشوم معتد عليهم بيده ولسانه الخامسة انه مريب اي صاحب ريب وشك.

ومع هذا فهو ات لكل ريبة. يقال فلان مريب اذا كان صاحب ريبة - [00:01:42](#)

السادسة انه مع ذلك مشرك بالله. قد اتخذ مع الله الها اخر يعبد ويحبه ويغضب له ويرضى له ويحلف باسمه وينظر له ويوالي فيه

ويعادي فيه يختصم هو وقرينه من الشياطين - [00:02:10](#)

بعضه قضاء عافانا الله واياكم سيختصم هو وقرينه من الشياطين. ويحيل الامر عليه. وانه هو الذي اطغاه واضله سيقول قرينه لم

يكن لي قوة ان اضله واطغيه ولكن كان في ضلال بعيد. اختاره لنفسه واثره على الحق - [00:02:29](#)

كما قال ابليس لاهل النار وما كان لي عليكم من سلطان الا ان دعوتكم فاستجبتم لي وعلى هذا فالقرين هنا هو شيطانه. يختصمان

عند الله وقالت طائفة والقرينه ها هنا هو الملك - [00:02:53](#)

يدعي عليه انه زاد عليه فيما كتبه عليه وطغى وانه لم يفعل ذلك كله وانه اعجله بالكتابة عن التوبة. ولم يمهل حتى يتوب فيقول

الملك ما زدت في الكتابة على ما عمل - [00:03:12](#)

ولا اعجلته عن التوبة ولكن كان في ضلال بعيد فيقول الرب تعالى لا تختصموا لدي وقد اخبر سبحانه شيخ. دكتور عمرو بيقول. اي

نعم شيخنا تنقل او تحرر هذه المسألة - [00:03:29](#)

متبادل الذهن القرين هو الصاد لكن ابن القيم هنا ذكر قولاً ثانياً وهو ان القرين هو الملك. عليه السلام الذي يكتب عليه ولعلك تبحث

فيما يعني الترجيح بين القولين وهناك قول - [00:03:54](#)

ثالث اجمع بينهما وحبذا حبذا اذا كان فيه اسماء او فيه من اختار يعني الاقوال ان تكون اسماءهم مصاحبة البحث رعاية الله

ابشر ابشر باذن الله وقد اخبر سبحانه عن اختصام الكفار والشياطين بين يديه - [00:04:18](#)

في سورة الصافات والاعراف واخبر عن اختصام الناس بين يديه في سورة الزمر واخبر عن اختصام اهل النار فيها في سورة الشعراء

وسورة صاد هذا التقسيم بديع هذا الشيخ ماجد سعيد رعاك الله - [00:04:44](#)

قال رحمه الله اخبر سبحانه عن اختصام الكفار والشياطين بين يديه في سورة الصافات والاعراف واخبر عن اختصام الناس بين

يديه في سورة الزمر واخبر عن نفسي والاخوان من يفيدنا جميعا - [00:05:04](#)

باختصاص النوع الاول عصام الشاطي شيخ ماجد مع اقتصاص الكفار والشياطين بين يديه طيب من يعطينا دليلا شاهدا مما اراد ابن القيم احد الجوال والمصحف شيخ ماجد عندك في الحواشي؟ لا ما ذكر يا شيخ. صوت الصافات لعلها سورة الصافات لعلها احشر الذين ظلموا - [00:05:28](#)

وازواجهم ما كانوا يعبدون من دون الله اي نعم ثم تأتي الخصومة بعد ذلك. قالوا ان قالوا انكم كنتم تأتوننا عن اليمين. قالوا بل لم تكونوا مؤمنين الى اخره. طيب هذي في الصافات والاعراف - [00:06:04](#)

هل يقال كلما دخلت امة لعنت اختها حتى اذا تداركوا فيها جميعا نعم احسن ما يليق طيب النوع الثاني شيخ ماجد لكن هذه الكفار والشياطين شيخنا يقول الصنف الاول هو اختصاص الكفار والشياطين - [00:06:22](#)

وكلما دخلت امة لعنت اختها هل هي في البشر او في الكفار والشياطين طيب شيخ ماجد والنوع الثاني حصله لك اختصاص الناس بين يديه عند سورة الزمر من يعرف الاية يا اخوان - [00:06:46](#)

ثم نكن يوم القيامة عند ربكم تختصمون لا بما هو اوضح موسيقى الذين كفروا احسن اليك انا اسأل وسيق الذين كفروا الى جهنم زمرا اعتصام قال الناس اختصاص الناس بين يديه - [00:07:11](#)

طيب النوع الثالث اختصاص اهل النار فيها في سورة الشعراء وسورة صاد شعراء هنا الحفاظ يا اخوان فيها هم الغاوون. والله ان كنا والله ان كنا لنا في ضلال مبين. قالوا وهم فيها يختصمون اخره. الشعراء هذي - [00:07:44](#)

ما كان لي ما كان لي من علم يختصمون انا ليا بني علمي اهل النار شيخ عبد الله هي قوله لا مرحبا بهم شيخ احسن اليك. هي هذه هي هذه. النوع الرابع شيخ ماجد - [00:08:20](#)

خلاص هي ثلاثة احسن من هذيك هل انت مطالب بفضل الله امر او فضلا وامرا الانواع اللي كان ابن القيم باياتها ابشر هذا هذا الله الاستقراء هذا جمع النظائر من ثمار التدبر والتفكر - [00:08:47](#)

كم قرأ الناس هذه السور هذا التقسيم ما اتى الا عن تدبر وعن تأمل احسن الله اليك. ثم اخبر سبحانه انه لا يبدل القول لديه. فقيل المراد بذلك قوله لاملأن جهنم - [00:09:09](#)

من الجنة والناس اجمعين ووعد لاهل الايمان في الجنة. وان هذا لا يبدل ولا يخلف قال ابن عباس يريد ما لوعدي لاهل طاعتي ولا اهل معصيتي قال مجاهد مواجهة هذه الاية في - [00:09:28](#)

الصلوات عندما بخمس احد يتذكر احسن الله اليك الحديث آ ما يبدل القول دي ولكني على ما شاء قدير او قادر في حديث اخر من يدخل اهل الجنة. اخر من يدخل آ الجنة - [00:09:52](#)

اما الصلوات موسى عليه السلام شفع ان يرجع لربه انه قد جرب بني اسرائيل وعرف الناس رجوع واسقط الى ان وصلت خمس بعض الروايات عندما الخمس قال جائز هذه الاية كشاهد - [00:10:18](#)

هذي الرواية قال ابن عباس يريد مالي وعدي خلف لاهل طاعتي ولا اهل معصيتي. قال مجاهد قد قضيت ما انا قاض وهذا اصح القولين في الاية وفيها قول اخر ان المعنى ما يغير القول عندي بالكذب والتلبيس - [00:10:44](#)

كما يغير عند الملوك والحكام يكون المراد بالقول قول المختصمين وهو اختيار الفراء وابن قتيبة المعنى ما يكذب عندي لعلمي بالغيب وقال ابن قتيبة اي ما يحرف القول عندي ولا يزداد فيه ولا ينقص منه - [00:11:13](#)

قال لانه قال القول لدي ولم يقل قولتي وهذا كما يقال لا يكذب عندي على القول الاول فعلى القول الاول يكون قوله وما انا بظلام للعبيد من تمام قوله ما يبدل القول لدي في المعنى - [00:11:35](#)

اي ما قلته ووعدت به لابد من فعله ومع هذا فهو عدل لا ظلم فيه ولا جور وعلى الثاني يكون قد وصف نفسه بامرئين احدهما ان كمال علمه واطلاعه يمنع من تبديل القول بين يديه وترويج الباطل عليه - [00:12:01](#)

والثاني ان كمال عدله وغناه يمنع من ظلمه لعبيده ما اخبر عن سعة جهنم مما درج على سنك بعض العامة من الكلام الخطأ يقول

بعضهم اذا ظلم موهوب يقول ظلم الله من ظلمه - [00:12:22](#)

او ظلم الله الظالم هذا لا يجوز ان الله تعالى لى الظلم عن النفس اذا كان من يصف بها نفسه فكيف ان يوصف بصفة تنزه عنها ما ربك بظلام للعبيد - [00:12:48](#)

وما ظلمناهم هنا ولكن كانوا انفسهم مظلومون ان الله يظلم الناس شيئا وفي الخبر القدسي يا عبادي اني حرمت الظلمة اذكر بعض اهل العلم نص على لفظتين عند العامة ظلم الله الظالم وخان الله الخائن - [00:13:06](#)

كلاهما لا تجوز الخيانة صفة غدر الله تعالى قال واي يريد خيانتك لقد خانوا الله من قبل فامكن منهم نعم يا شيخ شيخ احسننا اليك ايضا قول بعض العامة الله ينشد عنك - [00:13:25](#)

هذا ايضا من نعم ماذا قالوا؟ مثل قولها الله يسأل عن حالك والله لا يسأل ولا ينشد الا من خفي عليه الامر وين كان بعض اهل العلم يخرج هذه اللفظة - [00:13:45](#)

بان مرادهم ليس ليس لكن من باب يعني التفاؤل لكن باب الاعتقاد والالفاظ الموهمة ينبغي اغلاق الباب فيها لهذا اذكر في كتاب فيما اذكر اه زويني اللي هو بين النقم ومعيد المعرض - [00:14:04](#)

لما تكلم عن عن الالغاز الموهبة خاصة ما تضمنت الفضل عن قضية انها قاذحة لكن المعنى الباطن كما يقال صحيح هذا لا ينبغي بل اظنه قال يعزر سألت الشيخ بن باز عليه السلام بالفعل قال ما ينبغي - [00:14:27](#)

عقيدة ما يغرس فيها يعني مهمة مثل قول بعضهم آ انا اكبر واكوى من الله ولي في الارض ما ليس لله في السماء وانا اكبر الحق واحب الفتنة ورد بعضها عن علي - [00:14:51](#)

والله امسحتي قوله انا اكبر من الله علي ان قوتي وان علوي هذا من الله عز وجل ولي في الارض ما اتيت الا في السماء الولد واحب الفتنة في مال - [00:15:16](#)

اكبر الحق اعتقد الموت وان رسول الله ليس من البشر يعني جبريل خاصة الالفاظ الاول ما ينبغي ان هذه الفاظ قد تدخل بعض الناس في متاهات الصغار نعم يا شيخ - [00:15:36](#)

ثم اخبر عن سعة جهنم وانها كلما القي فيها فوج تقول هل من مزيد واخطأ من قال ان ذلك للنفي اي ليس من مزيد والحديث الصحيح يرد هذا التأويل ثم اخبر عن - [00:15:56](#)

النار لا تمتلى حتى يضع رب العزة قدمه نعم يا شيخ ثم اخبر عن تقريب الجنة من المتقين. وان اهلها هم الذين اتصفوا بهذه الصفات الرابع. احداها ان يكون او اباً - [00:16:16](#)

اي رجاء الى الله من معصيته الى طاعته. ومن الغفلة عنه الى ذكره. قال عبيد بن عمير الاواب الذي يتذكر ذنوبه ثم يستغفر منها وقال سعيد ابن المسيب هو الذي يذنب ثم يتوب ثم يذنب ثم يتوب - [00:16:40](#)

الثانية قال ابن عباس ان يكون حفيظا لما ائتمنه الله عليه وافترضه وقال قتادة مجاهد يا شيخ ماجد قرأت قول المجاهد لا ما ذكر قول مجاهد عندي هنا قال عبيد بن عمير ثم وقال مجاهد - [00:16:58](#)

هو الذي اذا ذكر ذنبه في الخلاء استغفر منه ونحقق اشار الى انها ساقطة من احدى الطبقات جزاك الله خير سم يا شيخ ابو مجاهد ابن جبر من ائمة التفسير رحمه الله - [00:17:20](#)

اظن ان ارائه واقواله ان لم تكن الذاكرة وجدت في رسالة او في بحث نعم يا شيخ وقال قتادة حافظ لما استودعه الله من حقه ونعمته ولما كانت النفس لها قوتان - [00:17:55](#)

قوة الطلب وقوة الامساك كان الاواب مستعملا لقوة الطلب في رجوعه الى الله ومرضاته وطاعته والحفيظ مستعملا لقوة الحفظ في الامساك عن معاصيه ونواحيه ونواحيه الحفيظ الممسك نفسه عما حرم عليه - [00:18:12](#)

والاواب المقبل على الله بطاعته. الثالثة قوله من خشي الرحمن بالغيب يتضمن الاقرار بوجوده وربوبيته وقدرته وعلمه واطلاعه على تفاصيل احوال العبد ويتضمن الاقرار بكتبه ورسله وامره ونهييه ويتضمن الاقرار بوعده ووعيده ولقائه - [00:18:33](#)

هنا تصح خشية الرحمن بالغيب الا بعد هذا كله الرابعة قوله وجاء بقلب منيب قال ابن عباس راجع عن معاصي الله مقبل على طاعة الله وحقيقة الانابة عكوف القلب على طاعة الله ومحبته والاقبال عليه - [00:19:01](#)

ثم ذكر سبحانه جزاء من قامت به هذه الاوصاف بقوله ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود لهم ما يشاءون فيها الله يجعلنا هؤلاء. نعم.

امين امين ادخلوها بسلام ذلك يوم الخلود. لهم ما يشاءون فيها ولدينا مزيد - [00:19:26](#)

ثم خوفهم بان يصيبهم من الهلاك ما اصاب من قبلهم وانهم كانوا اشد منهم بطشا ولم يدفع عنهم الهلاك شدة بطشهم وانهم عند الهلاك لهم ما يشاءون فيكم ما يشتهون ما يشاءون ما يريدون ما يختارون - [00:19:51](#)

على اختلاف رغباتي وعظمتها كلها تحصل له ومع هذا من كرم الله ولدينا مزيد اعظم نعم نعيم رؤية وجه الله تعالى اسأل الله جميعا ان يقر اعيننا واعين والدينا وذرياتنا والمسلمين - [00:20:12](#)

وجه ربنا الكريم ولم يدفع عنهم الهلاك شدة بطشهم وانهم عند الهلاك تقلبوا وطافوا في البلاد وهل يجدون محيصا ومنجا من عذاب الله قال قتادة حاصى اعداء الله فوجدوا امر الله لهم مدركا - [00:20:33](#)

وقال الزجاج وفتشوا فلم يروا محيصا من الموت وحقيقة ذلك انهم طلبوا المهرب من الموت فلم يجدوه ثم اخبر سبحانه ان في هذا الذي ذكر ذكرى لمن كان له قلب او القى السمع وهو شهيد - [00:20:54](#)

ثم اخبر انه خلق السماوات والارض وما بينهما في ستة ايام ولم يمسه من تعب نعم يا شيخ من صاحب الفائدة اليوم عند الاخ معترزا يا شيخ معترزا شاهد حاضر - [00:21:16](#)

موجود الله يحفظك. السلام عليكم وعليكم السلام بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. الفائدة من تفسير ابن كثير رحمه الله تعالى عند قوله عز وجل لقد نصركم الله في امواتنا كثيرة ويوم حنين الآية - [00:21:36](#)

في الصحيحين من حديث شعبة عن ابن ابي اسحاق عن البراء ابن عازب رضي الله عنهما انه قال له رجل يا ابا عمارة افررت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم حنين - [00:21:54](#)

وقال لكن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يفر ان هوازن كانوا قوما رماة فلما لقيناهم وحملنا عليهم انهزموا فاقبل الناس على الغنائم فاستقبلونا بالسهم فانهزم الناس فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو سفيان ابن الحارث اخذ بلجام بغلة رسول الله صلى الله عليه وسلم البيضاء - [00:22:07](#)

وهو يقول انا النبي لا كذب. انا ابن عبد المطلب قلت وهذا في غاية ما يكون من الشجاعة التامة. انه في مثل هذا اليوم في حومة الوغى وقد انكشف عنه جيشه - [00:22:35](#)

ومع ذلك على بغلة وليست سريعة الجري. ولا تصلح لكر ولا لفر ولا لهرب وهو مع هذا ايضا يركضها الى وجوههم. وينوه باسمه ليعرفه من لم يعرفه صلوات الله وسلامه عليه دائما الى يوم الدين - [00:22:50](#)

وما هذا كله الا ثقة بالله وتوكلا عليه وعلمنا منه بانه سينصرك ويتم ما ارسله به ويظهر دينه دينه على سائر الاديان هذي فائدة عزيزة يا معترزا شكر الله لك - [00:23:10](#)

هذا الحديث لكن لاحظ الكلام كله من كثير واعتز اي نعم لاحظ سبحانه الله تصور القضية يعني التأمل في اه في عمق الرواية نقاوم في انهزام الصحابة اللهم ارضى عنهم - [00:23:29](#)

وهوازن بسهامها وهم رماة وسلم يعرف بنفسه وعلى اغلى ليست جوادا سريعا وعلى جمل سريع ومقبل بوجهه هذه غاية الشجاعة عليه الصلاة والسلام. ذكر بعض اهل العلم ان الاعجاب بالكثر - [00:23:53](#)

مآله خسارة ويوم حنين اذ اعجبتكم كثرتم فلم تغني عنكم شيء الله تعالى ذم الكثرة في مواطن كثيرة ما اكثر الناس ولا حاصدة كم من فئة قليلة طلبت فئة كثيرة لله وان كثر من الخطاء الى اخره - [00:24:20](#)

الاعجاب بكثرة دون اللجوء الى الله عز وجل والا العجب كما ذكر العلم والتبخر في ميدان المعركة لاغاثة العدو هذا نوع من التعبد اذا كان التعلق بالله عبدالله بن مسعود - [00:24:41](#)

آ فائدة اليوم هي كلمة للعلامة محمود محمد الطناحي رحمه الله وهذه الكلمة ذهبت مذهب الامثال قال وحظوظ الكتب كحروب  
الناس اللي ذكر الشيخ عبد الله حقق كتاب وله وخرج - [00:25:00](#)

له مجلدان كتب عنه واظن مكتبته اوقفت ولست متأكدا انها انها تبرع بها في احد مكتبات الرياض ولا ولن اقول جامع الشيخ ابن  
تيمية نعم يا شيخ اه المتوفى سنة الف واربع مئة وتسعتاش للهجرة - [00:25:26](#)

قال وحظوظ الكتب كحظوظ الناس يصيبها ما يصيبهم من ذبوع وخمول صدق رحيم سنين ينقب يحقق ويدقق ومع هذا يبقى  
كتابه خاملا ولا شك انها اذا كانت وطيبة مأجور بغض النظر انفق الامام مخطوط باهل العلم - [00:25:55](#)

من نفائس لاهل العلم حتى ان دجلة كما قيل تغير لونه من المحابر المخطوطات لكن لا يضيع عند الله شيء وهناك سبحان الله كتب  
اجتهد انا اسميه كتاب المسجد الثاني - [00:26:26](#)

وكتاب النصف الاول والمصحف طبعا واعتقد ان هذا الكتاب طبيب المساجد قديما وحديثا وحب حتى ان الذهبي وغيره يقول اه كان  
يقول اعرف السر اللي بيننا وبين الله وجعلني مؤلفاتي هذا القبول - [00:26:54](#)

نلاحظ الان المعاصرين الشيخ بن باز المملكة الا كأس الوادي ومع ذلك كان حي مراد فقط مقامه الكتب انما الثقة والاطمئنان الى  
كلامك وكتب كثيرة جعل الله لها قبول شوف كتاب - [00:27:19](#)

رحمه الله المسلم الازكار والتخاريج اصبح هذا الكتاب لو تقسم بالله ما يخلو بيت الا ولو فيه نسخة قد ما تخرج الا ما شاءوا ابن  
القيم وابن تيمية محاربة انظر نعم - [00:27:40](#)

لو علم بعض لو جاء خبر بان هناك مخطوطة لاول مرة تخرج ابن تيمية تنافس النبذ عليه لذلك ابن القيم هذا من فضل الله عليهم  
رحمة الله عليه الله لكم جميعا والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:28:03](#)

عليكم السلام ورحمة الله وبركاته - [00:28:21](#)